

غريب الحديث لابن قتيبة

عَبْدَادُ بْنُ نُسَيْبٍ عَنْ طُفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَعْمُومَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمَجَاشِعِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ .
الذَّاقَةُ الْعُشْرَاءُ الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَ
أَنْ تَضَعَ أَيْضًا .

وَجَمْعُهَا عِشَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ .
وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ امْرَأَةٌ نُفَسَاءٌ وَجَمْعُهَا نِفَاسٌ وَيُقَالُ عَشَّرتُ فُهِي عُشْرَاءُ وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِلَّا لِلذَّاقَةِ وَكَذَلِكَ الْخَلِيفَةُ هِيَ الْحَامِلُ مِنَ الذُّوقِ وَالْجَمْعُ خَلَفَاتٌ وَمَخَاضٌ قَالُوا
وَكُلُّ ذَاتٍ حَافِرٍ نَذُوجٌ وَعَتُّوقٌ وَكُلُّ سَبْعَةٍ مُلَامِعٌ وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهَا لِلْحَمْلِ
وَأَسْوَدَّتْ حَلَامَاتُهَا وَذَوَاتُ الْحَافِرِ كَذَلِكَ أَيْضًا وَكُلُّ مُقَرَّبٍ مِنَ الْحَوَامِلِ مَجَحٌ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ الْإِجْحَاحُ إِذَا مَا هُوَ لِلْسَيْبِاعِ فَاسْتُعِيرَ فِي الْإِنْسَانِ وَأَصْلُ الْحَبْلِ لِلنِّسَاءِ .
وَقَوْلُهُ مَا نَارُهُمَا يَرِيدُ مَا مَيِّسَمُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ وَسَمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ وَمَا كَانَ
بِغَيْرِ مَكْوَى فَهُوَ جَرَفٌ وَحَزٌّ وَقَوْعٌ وَقَرْمٌ وَزَنْمٌ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : " نَجَارُهَا نَارُهَا أَيْ
مَيِّسَمُهَا يَدُلُّكَ عَلَى جَوْهَرِهَا " قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الرِّجْزِ